

## الألفاظ الخاصة بالشباب الجزائري في العاصمة دراسة سوسيولوجية

الدكتورة: حفيظة بن محمد  
كلية العلوم الإسلامية - جامعة الجزائر 1-

### الملخص:

إنّ الشباب الجزائري كغيره من شباب العالم يتميز بمجموعة من الصفات السوسيولوجية والتفسيية التي تؤهله لأن يكون متميّزا عن بقية الفئات العمرية الأخرى، ويظهر ذلك في شتى السلوكات والأفعال التي تصدر عنه في مختلف الأوضاع والسياقات، غير أنّ معجمه اللفظي الذي يتحدّث به في محيطه الاجتماعي يشكّل ميزة خاصّة به لا نجدها عند كبار السن وبقية الفئات الاجتماعية الأخرى، لهذا سنحاول من خلال هذا البحث معرفة أسرار هذا المعجم ووظائفه.

### Summary

The Algerian youth, are the same like the young people around the world, it's characterized by a range of sociological and psychological qualities that qualify them to be distinguished from the rest of the other age groups.

This behavior manifested in various situations and contexts. However the jargon whom speaks in the social environment it makes them special, you can't find this character in the older or other social classes..

We are hereby to try to know the secrets of this jargon and also know their function in social background.

### مقدمة:

منذ أحداث 05 أكتوبر 1988 كثرت الحديث في مختلف المنابر خاصّة السياسية منها والإعلامية عن شريحة الشباب وأهميتها في بناء مستقبل الجزائر، باعتبارها تمثل النسبة الأعلى في هرم الأعمار، ورفعت الشعارات تلو الأخرى التي تنادي بالاهتمام بهذه الشريحة وتوفير لها كلّ سبل العيش الكريم في ظلّ التغيّرات الكبيرة التي تشهدها الجزائر في

مختلف الميادين في عصر العولمة التي أصبح فيها العالم قرية كونية صغيرة بفضل وسائل الاتصال العصرية، وإغراءات العالم الغربي بحرياته وديموقراطياته التي تطلّ عليهم فتستهوي قلوبهم وتدفعهم دفعا إلى الهجرة ولو كانت غير مشروعة[الحراقة].

كما كثرت الدراسات الأكاديمية التي تناولت هذه الشريحة في مختلف التخصصات خاصة منها الاجتماعية والنفسية، غير أنّ الدراسات التي تناولت لغة أو لهجة هؤلاء الشباب هي قليلة جدًا خاصة في جانبها الإفرادي مقارنة بالدراسات الاجتماعية والنفسية من جهة، وتركيز الدراسات اللغوية واللسانية على اللغة الفصحى من جهة أخرى، ولهذا اخترنا لغة الشباب لتكون موضوع بحثنا هذا، وحصرناها في الجانب اللفظي باعتباره يمثل مستوى إبداع قلّ ما نجد له مثيلاً في اللغة، محاولين الوقوف على أهم مميّزاته وظروف نشأته، وكذا طريقة توظيفه من قبل الشباب، وكيف يُشكّل عالماً خاصاً بهم يختلف عن عالم الكبار الذين يقفون في الكثير من الأحيان موقفاً رافضاً له واعتباره خروجاً عن أخلاق وقيم المجتمع.

### أولاً: الإشكالية:

هل يميّز الشباب بألفاظ خاصة لا يستعملها غيرهم من أفراد الفئات العمرية الأخرى –الكبار-؟ ولماذا يستعمل بعضهم ألفاظاً مشقّرة؟ هل يعود السبب في ذلك إلى خصوصية هؤلاء الشباب أم أنّ ظروفًا[اجتماعية، اقتصادية، سياسية ثقافية، ودينية،...] معيّنة تفرض عليهم هذا التّوع من الاستعمال؟ ما وظيفة هذه الألفاظ في الواقع الاجتماعي للشباب الجزائري في عصر العولمة ووسائل التواصل الاجتماعي؟ هل تمثّل ألفاظ لغتهم قطيعة مع لغة بقية الفئات الاجتماعية الأخرى وبالتالي قطيعة مع الوضع السائد؟ أم أنّها تمثّل تمرّداً عليه ونقداً للأوضاع السائدة؟ وما هي المجالات والحقول الدلالية التي تدور في فلكها تلك الألفاظ؟.

### ثانياً: اللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية

إذا كان علماء النّفس والتربية والاجتماع يُقرّون بأنّ الإنسان وليدُ بيئته، وأنّ لغته تمثّل جزءاً لا يتجزّأ من تنشئته الاجتماعية، فإنّ علماء اللّسان يقرّون بدورهم أنّ اللغة نظام وظاهرة اجتماعية وعلى رأسهم دي سوسير وابن جيّ<sup>1</sup> وغيرهما كثيرون، فلغة

<sup>1</sup> -فردينان دي سوسور، علم اللغة ترجمة يوثيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي مالك يوسف المطلي، سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار آفاق عربية، بغداد 1985، ص34. وانظر كذلك: أبو عثمان

الإنسان مهما كانت بيئته هي جزءٌ أيضًا من ثقافته وهويته التي اكتسبها بالخبرة عبر تنشئته في محيطه الاجتماعي، وهذا يعني تدخل عدة عوامل متشابكة متداخلة بعضها مع بعضٍ أسهمت بشكلٍ أو بآخر في تكوين هذه اللغة، وحتى المراحل العمرية للإنسان هي الأخرى كانت إحدى هذه العوامل المؤثرة في إحداث تغيير في اللغة وبروز عددٍ هائل من الألفاظ واختفاء عددٍ آخر، وهذا ما يُعبّر عن حيوية ونشاطٍ لغوي من جهة<sup>1</sup>-وهو أمرٌ طبيعي بالنسبة للغات البشرية-كما يُعبّر عن الشخصية الإبداعية للشباب من جهة أخرى في مجتمع يشهد بدوره تطورًا وتغيرًا سريعين.

وإنّ اللغة هي من أهم الخصوصيات التي تنفرد بها فئة الشباب عن غيرها من فئات المجتمع الأخرى، ويبرز ذلك بشكلٍ جليٍّ في مستوى الألفاظ، فهو صفة مميزة جدًا لدى هذه الشريحة المهمة من المجتمع، حيث إنّ مستوى التركيب لا يظهر فيه الإبداع والتميّز باعتباره ثابتًا إلى حدٍ ما مقارنة بالمستوى اللفظي، والتغير فيه لا يتّضح إلّا إذا قُورن من الناحية النحوية بتراكيب اللغة الفصحى وذلك في حقب ومراحل تاريخية مختلفة، أي وفق دراسة تطورية زمانية ETUDE DIACHRONIQUE<sup>2</sup> وعادة ما يتطلّب ذلك الاستعانة بمختلف العلوم الاجتماعية والنفسية واللسانية والتاريخية... حيث يعمل علماء النفس على تتبع خصوصية مرحلة الشباب من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية، وتأثير ذلك في الجانب اللغوي، حيث إنّ علم اللغة لا يهتم إلّا ببنية اللغة LANGUAGE STRUCTURE دون الاهتمام بالسياقات الاجتماعية SOCIAL CONTEXT التي تكتسب فيها وتستخدم<sup>3</sup> كما يفعل ذلك علم اللغة الاجتماعي، فهو "يهتم بالخطوط العامة التي يتميّر المجموعات الاجتماعية من حيث أنّها تختلف وتدخل في تناقضات داخل المجموعات اللسانية العامة نفسها، والوقوف على القوانين التي تخضع

بن جني، الخصائص، تحقيق محمّد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الجزء 1، ص33.

<sup>1</sup>-انظر: رضا دغبار، لغة الشباب بالجزائر العاصمة، حي باب الوادي نموذجًا "تناول سوسيولساني، بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، تخصّص لسانيات تطبيقية، معهد اللغة العربية وأدائها، جامعة الجزائر 1988/1999، ص115.

<sup>2</sup>-Jean DUBOIS, Dictionnaire de linguistique, Larousse, Paris 1980, P148.

<sup>3</sup>.د. هديسون، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة الدكتور محمّد محمود عياد، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة 2002، ص15.

لها الظاهرة اللغوية في حياتها وتطوّرها وما يعتورها من شؤون الحياة، ومبلغ تأثرها بما عداها من الظواهر الاجتماعية التي لها تأثير على اختيار الناس للغة وما تحمله هذه اللغة من طوابع الحياة التي يحياها المتكلمون<sup>1</sup>، بينما يقوم علماء الاجتماع بدراسة اللغة عند الشباب من حيث التأثير والتأثر في الحيز الاجتماعي لاستنباط وتفسير تأثير العوامل والظواهر اللغوية في المجتمع، أي استغلال بعض الظواهر اللغوية لتفسير الظواهر الاجتماعية كما يختصّ علماء اللغة واللسان بدراسة الجانب اللغوي المحض في مستوياته المختلفة: الصوتية، الإفرادية والصرفية، التركيبية والدلالية.

إنّ التداخل القوي الذي يفرضه الموضوع يجعل مختلف هذه العلوم تتلاحم وتصبّ كلّها في البحث عن أسباب استعمال الشباب لألفاظ جديدة بعضها مقبول نسبياً في المجتمع، وبعضها الآخر مرفوض أو على الأقل مبتذل ومتحفّظ عليه من طرف الآباء وكبار السنّ ومن يُطلق عليهم المحافظين كـ بعض المثقفين ثقافة عربية وإسلامية وأئمة المساجد وغيرهم.

إنّ الظاهرة انتشرت وفرضت وجودها بقوة في الحيز الشبابي وأثبتت مكانتها رغم العديد من الحواجز والانتقادات فبالرغم من فرض المؤسسات التعليمية والمدارس والجامعات والمساجد في التعليم والخطاب الرسمي لغة خاصّة هي اللغة العربية الفصحى، غير أنّ الواقع أثبت توغل لغة الشباب في كلّ هذه الأوساط بقوة وبات أمراً لا مفرّ منه حتّى يتوهّم السامع أنّها أكثر استعمالاً وتداولاً في هذه الأوساط ممّا قد يشكّل تهديداً على اللغة العربية الفصحى في التدريس والخطاب اليومي، وهذا ما يستوجب علينا محاولة تسليط الضوء على ماهية لغة الشباب ومحاولة التعرّف على خصوصياتها ومميّزاتها التي تجعل منها سمة لدى الشباب وإحدى أهم مميّزات شخصيته وثقافته اللغوية العفوية، بل ومرآة عاكسة لواقعه الاجتماعي والنّفسي والسياسي... حيث أصبح يتميّز بمعجم أو قاموس لفظي خاص به مثير للغاية يلفت انتباه وفضول الباحثين والمتخصّصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية خاصّة، وهذا ما دفعنا إلى محاولة دراسة الخلفية الاجتماعية لتلك الألفاظ والوقوف على أسرارها لاستكشاف علاقتها بهذه الفئة المهمة من المجتمع، وكذا إبراز العلاقة التفاعلية بينهما في ظلّ الظروف التي يعيشها شبابنا والتي تشهد تغييرات كثيرة وحاسمة.

1\_هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الطبعة الأولى، بغداد 1408هـ/1988م، ص25.

### ثالثاً: طبيعة مرحلة الشباب والمراهقة:

إنّ البحث في ظاهرة تتعلّق بالشباب عموماً والشباب الجزائري خصوصاً ليس بالأمر السهل أو البسيط، بل هو أمرٌ معقّد غاية التعقيد، لأنّه يتعلّق بفئة اجتماعية تتميّز عن بقية الفئات الاجتماعية الأخرى بخصائص كثيرة ومختلفة، منها ما هو مرتبط بفئة الشباب ذاتها باعتبارها تمثّل مرحلة عمرية تختلف جذرياً عن بقية المراحل العمرية الأخرى، حيث يجمع العلماء في مختلف التخصصات [الاجتماعية، النفسية...] على أنّ مرحلة الشباب تتميّز بالكثير من الصفات والخصوصيات التي تجعل منها بحقّ مرحلة معقّدة ومهمّة جدّاً في حياة الشباب وأسرهم خصوصاً والمجتمع عموماً، ومن بين تلك الصفات والخصوصيات ما يلي:

\*- الرغبة الشديدة والأكيدة في التغيير ونيل كلّ قديم والإقبال على كلّ جديد.\*- اعتبار نفسه المحور الذي يدور حوله كلّ أفراد المجتمع.\*- الرغبة والتطلّع إلى فرض وجوده في الفضاء الاجتماعي بكلّ قوّة وبكلّ الطرق.\*- الرغبة الجانحة في التميّز بما في ذلك: اللغة، اللباس، تسريحة الشعر...، \*- الرغبة في الاستقلالية.\*- الغضب لأتفه الأشياء.\*- التمرد على كلّ سلطة قائمة ترمز إلى الماضي والتقليد بما في ذلك سلطة الوالدين<sup>1</sup>. \* - الرومانسية والخيال وحب المغامرة والتطلّع إلى إقامة علاقة عاطفية مع الطرف الآخر، والنقد المستمر للأوضاع السائدة والسعي إلى التخلص من مختلف الضغوطات الاجتماعية...<sup>2</sup>.

إنّ الشباب بالرغم من أنّهم فئة عمرية تبدأ مع مرحلة البلوغ أو الاحتلام كما يقرّ بذلك جلّ المتخصّصين [الاجتماعيين، النفسانيين، اللغويين، رجال الدين...]، وقد تنتهي عموماً مع مرحلة الكهولة- حيث قد تستمر أكثر من ذلك لأنّ الأمر لا يتعلّق بالجانب النّفسي أو الجسدي أو العمري فحسب-، إذ يذهب الاتجاه العام في علم الاجتماع إلى اعتبار الحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية حدوداً اعتباطية(تعسفية)، إذ نجعل متى

<sup>1</sup>-Olivier GALLAND, Sociologie de la jeunesse. L'entrée dans la vie, Edition Armand Colin, Paris 1991 P13.

<sup>2</sup>-محمّد علي محمّد، الشباب العربي والتغيّر الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر 1987، ص 24-25.

تنتهي مرحلة الشباب لتبدأ مرحلة الشيخوخة<sup>1</sup>، وإنّما له أبعادٌ أخرى قد تكون نفسية، جغرافية، عرقية... فإنّ أفرادها يشتركون عمومًا في كثيرٍ من العوامل: النفسية، الاجتماعية الثقافية، السياسية، الرياضية، واللغوية الخ، غير أنّهم قد يختلفون أحيانًا في مظاهر أخرى تعود إلى أسباب مختلفة من أهمها جماعة الرفاق، البيئة الاجتماعية، والمحيط أو الحيز الذي يتواجدون فيه، وهذا الاختلاف بدوره يظهر في معجمهم اللفظي فالشباب لا يميّزون فقط بالتواجد العددي، أو بتسريحة الشعر، أو بأسلوب اللباس وطرق تحقيق مصالحهم أو طابعهم الخاص، ولكن كذلك بالطريقة التي يتكلمون بها، فاللغة أو بشكل أدق الكلام هو علامة مميزة لعمر الأوساط الاجتماعية وفي النهاية تمثّل مكتسبات التنشئة والتكوين، وبذلك فمن الطبيعي أن تميّز لغة الشباب عن لغة الكبار<sup>2</sup>، وهي تحرّزهم من قيود مجتمع الكبار، حيث إنّ "السلوك التحرري لا يقتصر على اللغة فحسب، بل يتناول أيضًا مجالات الزّي وتسريحة الشعر والمأكّل والمشرب والرياضة وفنون قيادة المركبات والدراجات على أنواعها، ناهيك عن اقتناء الهواتف الخلوية أو المحمولة وبملاحظة تطوّرات الموضة..."<sup>3</sup>.

وإنّ "الأولوية المعتمدة لدى الشرائح المستهدفة في هذه الدراسة هي أولاً النزوع للتعبير الحرّ عن تجاربهم الخاصّة، وثانيا التفلّت من وطأة الخضوع لمنظومة التقاليد والأعراف والعادات، وكلّ ما ينضوي تحت يافطة [الينبغيات]، التي كنّا ندرجها في السابق تحت يافطة [قُل ولا تقل]"<sup>4</sup>.

ويعتبر الشباب من أهم الشرائح العمرية تأثراً وتأثيراً في البنية الاجتماعية بصفة عامّة، فهي الفئة المبدعة والفاعلة التي تستطيع إحداث تغيير نوعي في مختلف المجالات وفي شتى المستويات، وتعتبر اللّغة إحدى هذه المجالات الأساسية والحسّاسة بالنسبة إليهم، حيث تمثّل الإبداع والتغيير في أسعى معانيه، فهي لا تقتصر على كونها أسلوباً من

<sup>1</sup>- المنجي الزبيدي، مقدّمات لسوسيولوجيا الشباب، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلّد 30، الكويت يناير-مارس 2002، ص33.

<sup>2</sup>-Par Marie-Madeleine BERTUCCI, LES PARLERS JEUNES EN CLASSE DE FRANÇAIS, Le Français aujourd'hui n° 143, France, « Les langues des élèves » p25.

<sup>3</sup>-نادر سراج، الشباب ولغة العصر، دراسة لسانية اجتماعية، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى 1433هـ/ 2012م، ص24.

<sup>4</sup>-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أساليب التواصل فحسب بل إنَّها صورة حيّة تعبّر عن هويتهم [الشباب] في الوقت نفسه، تلك الهوية التي تصقلها عدّة عوامل كما يقول علماء الاجتماع والنفس في مراحل النمو النفسي والاجتماعي كالعوامل الوراثية والاقتصادية والاجتماعية والسيكولوجية والدينية والأسرية والمدرسية وجماعة الرفاق وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية<sup>1</sup> لذلك تطرأ عليها تغييرات باستمرار، حيث تمثّل صيرورة طبيعية تتماشى بانسجام وطبيعة هؤلاء الشباب، ولهذا نلاحظ إبداعاً وخلقاً متواصلين للغتهم خاصّة في مستواها الفردي، حيث لا تثبت ألفاظهم أو قاموسهم اللغوي على حالة واحدة بل هو عرضة للتغيير ولإنتاج وتبني ألفاظ تعبّر عن طبيعة ظروفهم الاجتماعية والنفسية والسياسية والثقافية والاقتصادية وحتى الدينية<sup>2</sup>، ففترة المراهقة لدى الشباب هي فترة حسّاسة وصعبة، لهذا وصفت بمرحلة الزواجع النفسية، لكن بالرغم من ذلك فهي كما يقول إيكارت Eckert ليست بداية سحرية للإحساس الاجتماعي ولكتبها تجربة حياة تزوّد المراهق بالأدوات الضرورية للاندماج في عالم الكبار والاتكال على نفسه، وهي أنسب مرحلة للإبداع اللغوي وظهور توليد الألفاظ الذي يسمح بالتغيير ومخالفة القواعد<sup>3</sup>.

#### رابعاً: لغة الشباب بين صراع الأجيال والضبط الاجتماعي

الملاحظ حول هذا الإبداع أنّ علماء الاجتماع وعلماء النفس قد انقسموا في شأنه قسمين، فمنهم المحافظون الذين ينظرون إليه على أنّه يمثّل حالة من الصراع اللغوي بين جيلين متميّزين تماماً هما جيل الكبار وجيل الشباب، وهذا له ما يفسّره سوسيولوجيا حيث تمثّل اللغة بدورها صراعاً ثقافياً واجتماعياً وتاريخياً بين الجيلين، يدخل في منظومة صراعية أكبر وأعقد هي ما يصطلح عليه عند علماء الاجتماع بصراع

<sup>1</sup>- خليل عبد الرحمان الطرشاوي، أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، 1422 هـ/2002م ص ص 11-50.

<sup>2</sup>- علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، الرياض 1403 هـ/1983م، ص 16.

<sup>3</sup>- Fannie L'ABBE, Description du lexique appartenant au vernaculaire des jeunes adultes de 17 a 25ans habitants dans les quartiers est de Montréal, Mémoire présente comme exigence partielle de la maitrise en linguistique et didactique des langues, Université de Québec a Montréal, Janvier 2006, p15.

أو فجوة الأجيال<sup>1</sup>، وفي المقابل فهذا الصراع عند علماء اللغة هو صراع بين فئتين من اللغويين فئة المحافظين وفئة المجدّدين، حيث تنظر إليه فئة المحافظين-التي تُحسب في الغالب على التيار الإسلامي- على أنّه ضربٌ وتهديد للغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم، بينما تنظر إليه فئة المجدّدين وخاصة أصحاب النظريات اللسانية الحديثة كعلماء اللسان الاجتماعي على أنّه واقعٌ لغوي اجتماعي طبيعي وليس مرضيا، لا بدّ من دراسته كما هو في الواقع لا كما يجب أن يكون عليه، لأنّ طبيعة الاجتماع هي التي تفرض أنماطا وسلوكات لغوية معيّنة، كما تفرض قاموساً لغوياً خاصاً بكلّ مرحلة زمنية، وبالتالي فلا بدّ أن لا تُقحم هذه الظاهرة في أيّ صراع فكري أو إيديولوجي أو ديني كما لا بدّ أن لا نحمل الأشياء أكثر ممّا لا تحتل في هذا الخصوص، لأنّ العفوية التي يتكلّم بها الشباب في مختلف المواقف والأحوال هي عفوية ناتجة عن مختلف الظروف والمواقف التي يعيشونها، سواءً كانت اجتماعية، أم نفسية، أم اقتصادية، أم سياسية، الخ...، فالإبداع اللغوي هنا نابغٌ من طبيعة الشباب ذاتهم ولا دخل للآخرين فيه، ويبرز ذلك بشكلٍ جليّ في حياتهم اليومية، سواء كان ذلك مع جماعة الرفاق في الحيّ والشارع، أم في المؤسسات التربوية كالمدرسة، أم بالجامعة، أم بالملاعب الرياضية وخاصة ملاعب كرة القدم، أم في غيرها من المناطق التي يتواجدون فيها، حيث لا يوجد أيّ قيد أو ضابط يجعل للغتهم حدوداً أو قيوداً، فهم كما هو معروف لدى علماء الاجتماع والنفس خاصة يتمردون على كلّ قيدٍ أو سلطةٍ مهما كان نوعها، وإنّ إطلالةً بسيطةً على وسائل التواصل الحديثة وخاصة منها وسائل التواصل الاجتماعي: الفيسبوك التويتر، واليوتيوب ورسائل الهاتف النقال [الجوال] التي تحمل خصوصيات لسانية مميّزة للغاية<sup>2</sup>، وهي بدورها بحاجة إلى دراسات معمّقة في عصر العولمة، وهذه الأخيرة التي تعمل على نشر

<sup>1</sup>- عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت فبراير 1985، ص 149-159.

<sup>2</sup>-Lwiza AIT MOULOUD Créativité langagière et contacte de langues le cas de langage SMS chez les jeunes tisi-ouseens, Mémoire de magistère Ecole doctorale, Spécialité Français, Option Sciences du langage, Faculté des Lettres et des Sciences Humaines, Département de Français, Université Mouloud Mammeri de Tisi-Ousou, 2011, P 85-99.

الإيديولوجية الغربية وذوiban التراث العربي الإسلامي<sup>1</sup> دليل على ذلك، حيث لا يستطيع شخصٌ مهما كانت قوّته أو سلطته وضع قيدٍ أو حدٍ لمختلف السلوكات اللغوية والإبداعات الفردية والجماعية التي يقوم بها الشباب، والغريب في الأمر أنّ الألفاظ التي يبدعونها تنتشر بينهم بلا حدود كانتشار النّار في الهشيم، كما أنّ الوظيفة التبليغية والرمزية للغة عند الشباب هي أساس وجوهر التواصل الاجتماعي عندهم، فهم يهتمون في لغتهم بانتقاء واستعمال الألفاظ التي تعبّر عن همومهم وحياتهم الاجتماعية الخاصّة بكلّ تناقضاتها ومفارقاتها، وتطلّعاتهم المستقبلية بعيداً عن تدخّل الآخرين خاصّة من الجيل القديم، لأنّها بكلّ بساطة تتماشى وطبيعة التغيّرات التي يشهدها الشباب أنفسهم. كما أنّ تلك الألفاظ التي قد يرى فيها البعض تمرّداً على العادات والتقاليد والقيم الموروثة، أو خروجاً عن الآداب العامّة للمجتمع أو تحدّياً للجيل القديم وقطيعة مع الماضي الذي يحمل المثل والقيم العليا للمجتمع الجزائري خاصّة ما تعلّق فيها بالجانب الدّيني، أو نقداً للمنظومة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الجزائري عموماً، وتمرداً وسُخْطاً على أوضاعه في ظلّ إغراءات الحضارة الغربيّة المذهلة التي يرون فيها مثلاً سياسيّةً واقتصاديّةً وثقافيّةً وديمقراطيّةً وعدالةً اجتماعيّةً... لا تُصدّ ولا تردّ، كما يرى فيها الشباب وبعض المتخصّصين الاجتماعيين والنفسانيين الوعاء الأصيل الذي تصبّ فيه مشاعرهم الذاتية وطاقاتهم الإبداعية وتطلّعاته المستقبلية... التي لا بدّ أن تتغيّر في ظلّ الواقع الاجتماعي والعالمي الذي شهد تغيّرات مهمّة في تاريخ الجزائر المعاصر، وهذا يثبت ما أقرّه علماء اللسان الاجتماعيون حين قالوا: الكلام المستعمل وسيلة أساسية من وسائل الفرد في استبطان القواعد الاجتماعية<sup>2</sup>، وإنّ هذه المواقف اللغوية من الشباب تعبّر عن تصوّراتهم الذهنية من جهة، وتأثير العوامل أو المنهات الخارجية عليهم من جهة أخرى<sup>3</sup>.

فجيل الآباء أو الكبار لا يستطيع ولن يستطيع فهم لغة الشباب لأنّهم يعتبرونها شتيمة تخرج عن الآداب العامّة وهي تمثّل سوء خلق وسوء أدب وهذا ما يسئ للكبّار وهي أيضاً

<sup>1</sup>-عودة الله منيع القيسي، العربية الفصحى، مرونتها، وعقلانيّتها، وأسباب خلودها، الطبعة الأولى، دار البداية، عمّان، الأردن 1828هـ/2008م، ص178.

<sup>2</sup>-هادي نهر، المرجع السابق، ص45.

<sup>3</sup>-رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ترجمة إبراهيم بن صالح بن محمّد الفلاي، دار الملك سعود للطباعة، الرياض 1421هـ/2000، ص254.

سوقية تفتقر إلى اللباقة<sup>1</sup>، "وإذا كانت اللغة تختلف عند الفرد الواحد على طريق العمر، فإنّ هناك تنوعاً لغوياً أكثر وضوحاً وأكثر دلالة على الظواهر الاجتماعية، ونعني به ذلك التنوع بين الكبار والشباب مثلاً، ذلك أنّ الكبار لهم لغتهم والشباب لهم لغتهم، وقد لا يستطيع أحد الجيلين أن يفهم الآخر، وهما يعيشان في بيئة واحدة ويتكلمان لغة واحدة، ومن ثمّ يتحدث الباحثون عمّا يُسمّى -كما أسلفنا- بالفجوات اللغوية بين الأجيال"<sup>2</sup> بل وكثيراً ما ينجم عن اختلاف النّاس وفئاتهم اختلاف مدلول الكلمات وخروجها عن معانيها الأولى، ويؤدي إلى ذلك ما يوجد بين الجماعات الناطقة باللغة الواحدة من فروق في الخواص النفسية وفي شؤون السياسة والاجتماع والثقافة والتربية ومناحي التفكير والوجدان ومستوى المعيشة..."<sup>3</sup>

فالشباب بهذا يريدون بناء عالمهم الخاص وتحصيله من كلّ المؤثرات الخارجية والضوابط، خاصّة ذات الطابع السلطوي مهما كان نوعه اجتماعياً من خلال ضوابط العادات والتقاليد والدين، أو أسرياً من خلال السلطة الأبوية، أو مدرسياً من خلال القانون الداخلي للمدرسة وأخلاقياته، أو دينياً باعتماد قيم دينية جديدة تضع القيم المتوارثة جانباً، أو سلطة النظام تحت طائلة من القوانين التي تضبط وتقيّد حريتهم كشباب... فهم يريدون أن يقولوا نحن موجودون، ووجودنا له قيمة ليست رمزية تُرفع لها الشعارات فحسب-كما كان في السابق مع شعار شبّية 2000- بل نحن ركيزة وأساس المجتمع والدولة ككل وعليه فالقضية هنا قضية إثبات وجود في عالم كان يسيطر عليه الكبار، كما أنّهم قادرون على التغيير وإحداث طفرة نوعية اجتماعياً، اقتصادياً، سياسياً، وثقافياً...

### خامساً: الحقول الدلالية لمعجم ألفاظ الشباب

الجزير بالذكر أنّ معجم الشباب الجزائري بغضّ النّظر عن كونه مقتبساً من اللغات الأجنبية الحديثة منها والقديمة، أو هو عربي فصيح، أو عربي عاميّ، فهو

<sup>1</sup>-Marie-Madeleine BERTUCCI, LES Paroles Jeunesse, Classe de français, Le Français aujourd'hui N° 143, France, « Les langues des élèves » p26.

<sup>2</sup>-عبد الرّاجعي، اللغة وعلوم المجتمع، قرأه واعتنى به محمود عبد الصمد الجيار، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، مصر 1434هـ-2013م، ص62.

<sup>3</sup>-علي عبد الواحد وافي، المرجع السابق، ص16.

ينقسم بحسب وظيفته الاستعمالية إلى عدّة حقول يمكن تقسيمها كما ورد ذلك عند الباحث رضا دغبار<sup>1</sup> إلى:

1- الحقل الدلالي للمال والمعاملات الاقتصادية والتجارية: وتمثلها ألفاظ عربية وأجنبية توظف للتعبير عن كلّ ما يتعلّق بالمال والجانب الاقتصادي والتجاري للشباب مثل التشيبا TCHIPA الدفرة [DIX FRANC FRANCAIS]، والتبزنيز [نسبة إلى المصطلح الإنجليزي BUSINESS الدال على الأعمال]، والحجرة [10.000 دج تشبها لها بالحجر لأنّها تأخذ شكل حجرة البناء BRIQUE]، والهوبلة [200 دج نسبة إلى مقام الشهيد بالعاصمة الذي تحمل صورته، والذي بُني تخليدا لشهداء الثورة التحريرية المباركة، حيث اشتهر في الأوساط الجزائرية بهُبل إشارة إلى صنم الجاهلية المشهور، وهو نقد اجتماعي وسياسي لبنائه، إذ لقي معارضة شديدة من طرف المجتمع الذي كان يعيش حينذاك أزمة اقتصادية خانقة، وكان بحاجة إلى بناء مساكن ومصانع للقضاء على أزمتي السكن والبطالة المستفحلة في أوساط الشباب وليس بناء مقامات]...

فمثلا اللفظ الإسباني TCHIPA [اسم مؤنث إسباني الأصل انتقل قديما من إسبانيا إلى بلدان أمريكا اللاتينية ويُستعمل بمعنى سلّة الفواكه، تُعطى للأحبة كعربون محبة وإكرام في المناسبات السعيدة كالأعياد]<sup>2</sup> الذي أخذ استعماله بين الشباب حيزا واسعا بداية من تسعينيات القرن الماضي-مع الانفتاح الاقتصادي وظهور اقتصاد السوق والاقتصاد الحر- والذي انتقل استعماله من الشباب إلى كبار السن وبعض السياسيين ورجال الإعلام، للتعبير عن الرشوة، فقد انتزع هذا اللفظ بقوة مكانة لفظ القهوة الذي كان مستعملاً قديما في الجزائر، أو ملح اليدين، أو المصطلح الشرعي الرشوة الذي انحصر استعماله في أماكن محدودة جدًا كالمساجد والمؤسسات الدينية والقانونية ولدى كبار السن فقط، فقد جاء استعمال لفظ TCHIPA بديلا عن لفظ الرشوة أو القهوة وغيرها للتعبير عن أوضاع اجتماعية وأخلاقية واقتصادية متأزّمة بات يعيشها المجتمع الجزائري عموماً والفئة الشبابية خصوصا، وللتعبير عن حالة الفساد الاقتصادي والأخلاقي الرهيب التي استفحل في المجتمع الجزائري مع تراجع القيمة الدينية كضابط شرعي مهمّ جدًا يضبط السلوكات والآداب العامة في المجتمع،

<sup>1</sup>-رضا دغبار، المرجع السابق، ص 148-221.

<sup>2</sup>-Robert LARRIEU, Dictionnaire Moderne Espanol-Francais, Français- Espanol, Paris 1951, P277.

حيث أصبح المواطن الجزائري عموما والشباب خصوصا يعاني من المحسوبية التي نخرت كيان الدولة عموماً، فلم يجد لفظاً يُعبّر به عن تعامله مع هذا الوضع الموصوف بالفساد وينتقد تذمره منه سوى لفظ التشييبا، وهذا ما يُفسّر وجود خلل -أو فشل- في المنظومة الاجتماعية عموماً، والدّينية، والتربوية، والاقتصادية، والسياسية، والقانونية خصوصاً في الجزائر، أسهم في إنتاج مجتمع يتعامل بالرشوة.

2-الحقل الدلالي للفتيات: الزّلة [نسبة إلى أمنا حواء، حيث تُتهم دون أن يعي شبابنا بأنّها هي التي أزلت آدم فأكل من الشجرة التي نهاه الله عنها في الجنّة]، الزليج FAYENCE، البايشات [جمع ببشة وهي منحوتة من لفظتين أجنيبتين: PAPY-الشيخ الكبير المدلّل+ LE CHAT أو LA CHATTE وقد شُبهت الفتاة لجمالها بالقطة الجميلة، والـ PEAULISSE] يُطلق على الفتيات ذوات البشرة الناعمة في مقابل الشباب الغربي الذي يُطلقها تهكّماً على ذوي البشرة السوداء، وهي ألفاظ مشقّرة يوظّفها الشباب وهي متعارف عليها بينهم لتكون ألفاظاً سرية لا يفهمها غيرهم مثلها في ذلك مثل العديد من الألفاظ الأخرى، وهذا ما يحمل دلالات خاصّة بهم تعبّر عن عالمهم المغلق الذي يرفض عالم الكبار، ويرفض الكثير من القيود والضوابط الاجتماعية والدّينية والسياسية والأمنية والقانونية وغيرها، التي تجاوزها الزمن في منظورهم وأصبحت لا تصلح في عصر العولمة.

3-الحقل الدلالي للمخدرات والمسكرات: الزطلة [نسبة إلى السطل وهو فتور جزئي أو كلّ يصيب جسم الإنسان] الشيرة [وهي المخدر وهي لفظة فارسية تشترك لفظياً مع الشيرة اللفظة العربية التي تُطلق في الغرب الجزائري على الفتاة، ويُقصد بها في اللسان العربي الخيل الحسان]، زرقا ثبؤمي BOMBER [مخدر يجعل صاحبه يقفز وفي حالة هيجان، وأطلق عليه اللون الأزرق نسبة إلى لون المخدر الذي يميل إلى الأزرق]، الكحلة [دلالة على نوع من الشيرة]...

4-الحقل الدلالي للوضع الأمني: البلوط [دلالة على الرصاص الذي يشتبه معه في الشكل واللون]، المحشوشة [وهي من حشّ يحشّ أي قطع يقطع، وهي تُطلق على بندقية الصيد التي قُطع جزؤها الأعلى لتكون أكثر قوّة]...

<sup>1</sup>-R. DOZY, Supplément aux Dictionnaire Arabe, G.P. Maisonneuve et La Rose, France 1967, P 810.

5- الحقل الدلالي للتمييز العنصري والتحقيق: شبرق[والشبرق هو نبات ينبت بالصحراء مشوَّك لا طعم له والشبرق في اللغة هو الضريع الذي ورد ذكره في سورة الغاشية: "ليس لهم طعام إلا من ضريع": غذاء أهل جهنم]، وقد وأطلقه الشباب القاطن بالعاصمة بصفة عنصرية على الشباب القادم من المناطق الريفية والبدوية... احتقارا لهم، ووجه الشبه بينهم وبين الشبرق أنّ هؤلاء لا تستلذهم الأذواق، وبمعنى آخر هم غير مرغوب فيهم بين الشباب القاطن بالعاصمة، ثمّ عمّم دلالة على كلّ شخص لا يتماشى وموضة العصر...، مثله في ذلك مثل كافىCAVE [نسبة إلى CAVE التي تدلّ على الإنسان الساذج أو الذي خرج من القبو، فهم يقصدون أنّ الشباب الكافي خرج من القبو ولا علاقة له بالتحضر والتمدّن-الأعراب- وأنوش[أيّ المدلل الذي عوّض لفظ لاتشيتشي][FAIRE DES CHICHIS] وهي حركات باليدين يستخدمها المدللون وقد كانت تُطلق عليهم الصحافة الوطنية في بداية الثمانينيات من القرن الماضي الشبيبة الذهبية JEUNESSE DOREE وهم أبناء القيادات والمسؤولين الكبار في الدولة وأبناء الأغنياء في مقابل الشبيبة الضائعة JEUNESSE PERDUE أبناء الطبقتين الكادحة والوسطى- والتعبير هنا يحمل نقدا لاذعا لطبيعة الحكم آنذاك ولعدم المساواة بين الفئتين-...،

6- الحقل الدلالي للسيارات الفاخرة: مثل: القلوفة[نسبة إلى السيارة الألمانية GOLF وقد غيّرت التأدية الصوتية لهذه العلامة من السيارات بتفخيم نطق اللام ازدرأً ونقداً لغلاء ثمنها واقتصارها على الأغنياء، الكوكاوة[وهي تُطلق على سيارة مرسيدس لكن من العلامة الفاخرة الجديدة، وقد سُميت بالكاوكاوة نسبة إلى شكل الأضواء الأمامية LES FARS التي شُهِت بحبات الكاوكا أو الفول السوداني]، وهلمّ جرا من الحقول الدلالية الأخرى: كحقل الرجولة الذي يحوي ألفاظاً كثيرة كالزُندة الهُزي<sup>1</sup>، الشيكور، الرذق والألفاظ الحميمية وألفاظ الصداقة: يا حُو، يا مُو، الشَيْخُ[للدلالة على الأب]، شريكي، شريكتي ولفظ الحَرَاقَة [الهجرة السرية]، وغيرها من الألفاظ المتنوعة والمختلفة المجالات مثل: الفاتشاFATCHA [وهي كلمة إيطالية تعني الوجه القبيح الذي تشمئز منه الأنظار]<sup>2</sup>، أنْتِيك وبَيان[INTIC ET BIEN] نسبة إلى ANTIQUE ET BIEN التي تدلّ على

<sup>1</sup>-مهدي براشد، معجم العامية الدزيرية بلسان جزائري مبين، وزارة الثقافة، دار فيسيرا، الجزائر 2011، ص322.

<sup>2</sup>-Rachid BENCHENEB, L'Argot Des Arabes D' Alger, extrait de la Revue Africaine, 1<sup>er</sup> et 2eme trimestre, Société Historique Algerieene 1942, P99.

الحالة الاجتماعية والتفسيّة والاقتصادية للشباب، والتي هي بحاجة ماسة إلى دراسات  
سوسيولوجية، سوسiolسانية نفسية، سياسية، وشرعية معقّدة.

### سادساً: لغة الشباب الجزائري بين الخصوصية والعموم

إنّ بمجرد الخروج إلى الشارع أو إلى أيّ حيّز يتواجد فيه الشباب والاحتكاك بهم أو  
الاستماع إليهم ندرك أنّ صفة الإبداع اللفظي لديهم معين لا ينبض، فهم يبدعون في  
إنتاج واستخدام الألفاظ والمصطلحات-تجاوزاً- حتّى صارت متداولة في قاموسهم  
اليومي بشكل عفوي وطبيعي، وهذا ليس خاصاً بشبابنا فحسب كما أسلفنا، بل أصبح  
موضة لدى الشريحة الشبابية في كلّ العالم، فعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر  
الدراسة التي قام بها العالم الأمريكي وليام ليبوف على الشباب الأمريكي في كتابه Le  
Parler Ordinaire [الكلام المألوف] حيث قام بدراسة البنية اللغوية للغة الشباب في  
قيتوهات السود بأمريكا وظروف ومؤثرات نشأتها بالاعتماد على المعطيات اللسانية  
الميدانية الدقيقة المستقاة من الاندماج معهم لمُدّة عشر سنوات، كما قام بدراسة لا  
تقل أهمية عنها في نفس الاتجاه والتي تحمل عنوان Sociolinguistique واستغلّ فيها  
كلّ المفاهيم اللسانية والصوتية والسوسولوجية والأنثروبولوجية في مقارنته للغة  
الشباب في أمريكا<sup>1</sup>.

كما قامت ليلى تونسي بدراسة خصائص اللغة الشبابية في الجزائر فتحدّثت عن  
النشاط اللغوي عند الشباب الجزائري وعن موقع اللغة العربية الفصحى في لغتهم، كما  
تطرّقت أيضاً لعملية تعريب التعليم في أطواره المختلفة التي تبنتها السلطة للمحافظة  
على اللغة العربية الفصحى أمام المدّ الواسع للعاميات المختلفة وللغة الفرنسية، وكذا  
التحوّلات الاجتماعية التي تبعتها تحوّلات لغوية كبيرة أثّرت في إنتاج لغة خاصّة لدى  
الشباب الجزائري<sup>2</sup> وهلمّ جرا من الدراسات التي عنيت بلغة الشباب في العالم، غير أنّ  
ما يميّز شبابنا عن غيرهم من شباب العالم هو الألفاظ الخاصّة بهم التي لا نجد لها  
نظيراً عند غيرهم، فهم يوظّفون في عملية التواصل بين أقرانهم وفي مختلف السياقات

<sup>1</sup> William LABOV, Le parler Ordinaire, La Langue Des ghettos noirs des Etas  
Unis, traduit de L' Américain par Alain Kilm, 2tomes, Les Editions de Minuit 1978  
Sociolinguistique, Présentation de Pierre Encreve, Le Sens Comun, 1976.

<sup>2</sup> Leila TOUNSI, Aspects des parlers jeunes en Algérie, Langue française , Les Mots Des  
Jeunes Observations et Hypothèses; Henri Boyer, juin 1997 PP104-113.

الاجتماعية ومع كبار السن أحيانا كمّا هائلا من الألفاظ الخاصّة بهم لتميّزوا ويشكّلوا طابعا لغويا مميّزا لهم، ورمزا أو وضعا للتواصل بينهم وشكلا من أشكال المفاهيم الخاصّة التي تعبّر عن فكرهم ورؤيتهم للأشياء وللعالم، وهي رؤية لا تختلف عن رؤية "علماء الاجتماع لعملية التواصل ومفهومهم له...إنّها تختلف في منظورها ودلالاتها وأبعادها عن نظرة زملائهم من علماء النفس ومنظورهم، ولكنّها غير متناقضة معها نظرة تركز على بعدٍ محدّد للتواصل بحدّ نفسه نسقا أو نظاما اجتماعيا ضروريا لقيام أيّ مجتمع من المجتمعات، كما ينظرون إليه أيضا بوصفه عملية اجتماعية معقّدة تتكوّن من عوامل اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية تحدّد مسيرها وتؤثّر في تحقيقها لأهدافها"<sup>1</sup>، وبانت بمثابة لغة خاصّة بهم يلجأون إليها عندما يرغبون في التعبير عن حياتهم اليومية، ويوظّفونها مثلما شاءوا فالمختصّون أنفسهم عرّفوا اللغة قبل كلّ شيء بوصفها أداة اتصال متكيفة مع حاجات أولئك الذين يستعملونها، فهي مرنة طيّعة، سلسلة في أفواه الشباب يستعملونها كيفما شاؤوا غير مبالين بأحد<sup>2</sup> وبناءً على ذلك أصبح الشارع الجزائري مليئا بمثل تلك الألفاظ والكلمات التي يُعتبر عددٌ كبيرٌ منها سريّا [مشفّرا] يحتاج فكّ شفراته ومعرفة معانيه الخفية إلى التقرب من هؤلاء الشباب لأنّه لا يفهمها أحدٌ غيرهم.

وجدير بالذكر أنّ المعجم الذي يستعمله الشباب في الجزائر هو معجم خليط من الألفاظ الفصيحة أحيانا والعامية أحيانا أخرى، كما هو مليء بالدخيل الأعجمي الذي أمّلته الظروف التاريخية والاستعمارية، حيث لا تزال بعض الألفاظ التي خلّفتها الشعوب المختلفة المستعمرة للجزائر، والشعوب التي كانت في احتكاك دائم معها مستعملة في قاموسهم اللغوي خاصّة الفرنسية، الإسبانية، التركية، الإيطالية، والفارسية في أحيان قليلة جدّا، لهذا أُطلقت على لغتهم صفات كثيرة من بينها اللغة الهجينة، علّمّا أنّ استعمالها من قبل الشباب الجزائري خالٍ في الكثير من الأحيان من الخلفيات السالفة الذكر، أو أصولها، فالشباب لا يبالون بأصولها بقدر ما يهتمّ بالجانب الوظيفي من استعمالها، وهذا ما يدحض النظرية الكلاسيكية في اللغة التي كانت تقتصر وظيفتها على توصيل الفكر أو التعبير عنه، وبالتالي لا يمكنها أن تساعدنا على

<sup>1</sup>-حلمي خضر ساري، التواصل الاجتماعي، الأبعاد والمبادئ والمهارات، كنوز المعرفة، الطبعة الأولى،

بيروت 1435هـ-2014م، ص21.

<sup>2</sup>-Juliette GARMADI, La Sociolinguistique, P U F, Paris1981, P21.

تحليل جميع أشكال السلوك الكلامي، وبذلك فالأحرى بنا أن ننظر إلى اللغة على أنها ذات وظيفة اجتماعية<sup>1</sup>.

### الخاتمة:

بالرغم من هذه المحاولة المقتضبة التي حاولت من خلالها التعريف بلغة الشباب الجزائري في العاصمة ودراسة ألفاظها دراسة سوسiolسانية، تبقى هذه اللغة مجالاً بحثياً خصبا للغاية، وهي بحاجة إلى دراسات أخرى أكاديمية مستفيضة في تخصصات علمية مختلفة كعلم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم اللسان...، لتتبع كم هائل من الألفاظ والعبارات والأمثال والشعارات الشبابية التي تعبر عن مرحلة عمرية مهمة جداً في حياة الشباب الجزائري، وفهم أسرارها وملابسات وسياقات استعمالها، وكيفية التعبير بها عن حياتهم وهمومهم وآفاقهم.

### المصادر والمراجع

- 1- مهدي براشد، معجم العامية الدزيرية بلسان جزائري مبین، وزارة الثقافة، دار فيسيرا، الجزائر 2011.
- 2- عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت فبراير 1985.
- 3- رضا دغبار، لغة الشباب بالجزائر العاصمة، حي باب الوادي نموذجا "تناول سوسiolساني، بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، تخصص لسانيات تطبيقية، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر 1988/1999.
- 4- فردينان دي سوسور، علم اللغة ترجمة يوثيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي مالك يوسف المطلي، سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار آفاق عربية، بغداد 1985.
- 5- عبده الراجحي، اللغة وعلوم المجتمع، قرأه واعتنى به محمود عبد الصمد الجيار، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، مصر 1434هـ-2013م.
- 6- المنجي الزبيدي، مقدّمات لسوسiolوجيا الشباب، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد 30 الكويت يناير-مارس 2002.
- 7- حلي خضر ساري، التواصل الاجتماعي، الأبعاد والمبادئ والمهارات، كنوز المعرفة، الطبعة الأولى، بيروت 1435هـ-2014م.
- 8- نادر سراج، الشباب ولغة العصر، دراسة لسانية اجتماعية، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى 1433هـ-2012م.
- 9- محمود السعمران، اللغة والمجتمع، رأيّ ومنهج، الطبعة الثانية مزيّدة منقحة، الإسكندرية 1963.
- 10- خليل عبد الرحمان الطرشاوي، أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، 1422 هـ/2002م.
- 11- رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ترجمة إبراهيم بن صالح بن محمد الفلاي، دار الملك سعود للطباعة والرياض 1421هـ/2000.

---

<sup>1</sup>- محمود السعمران، اللغة والمجتمع، رأيّ ومنهج، الطبعة الثانية مزيّدة منقحة، الإسكندرية 1963، ص24.

- 12- عوددة الله منيع القيسي، العربية الفصحى، مرونتها، وعقلانيته، وأسباب خلودها، الطبعة الأولى، دار البداية، عمان، الأردن 1828هـ/2008م.
- 13- محمد علي محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر 1987.
- 14- هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الطبعة الأولى، بغداد 1408هـ/1988م.
- 15- د. هديسون، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة الدكتور محمد محمود عياد، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة 2002.
- 16- علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، الرياض 1403هـ/1983م.
- 17- Lwiza AIT MOULOUD Créativité langagière et contacte de langues le cas de langage SMS chez les jeunes tisi ouseens, Mémoire de magistère Ecole doctorale, Spécialité Français, Option Sciences du langage, Faculté des Lettres et des Sciences Humaines, Département de Français, Université Mouloud Mammeri de Tisi-Ousou, 2011.
- 18- Rachid BENCHENEB, L'Argot Des Arabes D' Alger, extrait de la Revue Africaine, 1<sup>er</sup> et 2<sup>eme</sup> trimestre, Société Historique Algerieene 1942.
- 19- Marie-Madeleine BERTUCCI, Les paroles jeunesse classe de français, Le Français aujourd'hui n° 143, France, «Les langues des élèves ».
- 20- R. DOZY, Supplément aux Dictionnaire Arabe, G.P. Maisonneuve et La Rose, France 1967.
- 21- Jean DUBOIS, Dictionnaire de linguistique, Larousse, Paris 1980.
- 22- Olivier GALLAND, Sociologie de la jeunesse. L'entrée dans la vie, Edition Armand Colin, Paris 1991.
- 23- Juliette GARMADI, La Sociolinguistique, P U F, Paris 1981.
- 24- FANNIE L'ABBE, Description du lexique appartenant au vernaculaire des jeunes adultes de 17 a 25ans habitants dans les quartiers est de Montréal, Mémoire présente comme exigence partielle de la maitrise en linguistique et didactique des langues, Université de Québec a Montréal, Janvier 2006.
- 25- William LABOV,
- A- Le parler Ordinaire, La Langue Des ghettos noirs des Etas Unis, traduit de L' Americain par Alain Kilm, 2tomes, Les Editions de Minuit 1978
- B- Sociolinguistique, Présentation de Pierre Encreve, Le Sens Comun, 1976.
- 26- Robert LARRIEU, Dictionnaire Moderno Espanol-Francais, Français- Espanol, Paris 1951.
- 27- Leila TOUNSI, Aspects des parlers jeunes en Algérie, Langue française , Les Mots Des Jeunes Observations et Hypothèses; Henri Boyer, juin 1997.